



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5362

التاريخ : الثلاثاء 20/10/2020

## الفبر الرئيسي



هنية: حماس تعد الشعب  
الفلسطيني والأسرى بصفقة تبادل  
مشرفة

... ص 4

## أبرز العناوين



اشتية: دخول الأقصى يكون من بوابة أصحابه وليس عبر الاحتلال

العاروري يؤكد استمرار الحوار الإيجابي مع فتح والفصائل

نتنياهو يزور أول سفينة إماراتية في حيفا: "إسرائيل" تتحول إلى مفترق طرق بحري وجوي

وزير خارجية تونس: الموقف التونسي من القضية الفلسطينية مبدئي وثابت

ماهر الأخرس يرفض نقله إلى مستشفى المقاصد ويؤكد مواصلة إضرابه

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. اشتية: دخول الأقصى يكون من بوابة أصحابه وليس عبر الاحتلال
4	3. "الخارجية الفلسطينية": الاحتلال يضم الأغوار تدريجياً تحت مظلة التطبيع والصمت الدولي المريب
4	4. الحكومة الفلسطينية: عطاء دولي بقيمة 160 مليون دولار للاستثمار في إنتاج طاقة كهربائية
5	5. وزيرة الصحة الفلسطينية: الرئاسة تتابع عن كثب تطورات الوضع الصحي لعريقات
<u>المقاومة:</u>	
5	6. صالح رأفت: حماس لديها مطالب جديدة بشأن موضوع المصالحة والانتخابات
6	7. العاروري يؤكد استمرار الحوار الإيجابي مع فتح والفصائل
6	8. الرجوب: بناء الشراكة الوطنية خيار استراتيجي لا عودة عنه
6	9. الأحمد: حماس تتحمل المسؤولية في تعطيل المصالحة
6	10. الأمناء العامون للفصائل في رام الله يبحثون "الشراكة الوطنية" وتشكيل القيادة الموحدة
7	11. هنية وملايينوف يبحثان تطورات المصالحة الفلسطينية
7	12. الاحتلال يزعم اكتشاف نفق هجومي وسط قطاع غزة
8	13. قوى رام الله تدعو لإنقاذ حياة الأسير الأخرس
8	14. "الديمقراطية": تأخرنا كثيراً في تشكيل القيادة الوطنية للمقاومة الشعبية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	15. ننياهو يزور أول سفينة إماراتية في حيفا: "إسرائيل" تتحول إلى مفترق طرق بحري وجوي
9	16. غانتس يلوح بالانتخابات: "لا يمكن استمرار هذا الوضع"
10	17. مسؤولون إسرائيليون يتوقعون إعلان التطبيع مع السودان خلال أيام
10	18. تقرير: وزارة الصحة الإسرائيلية أخفقت في مواجهة كورونا
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	19. أكثر من 70 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى
11	20. ماهر الأخرس يرفض نقله إلى مستشفى المقاصد ويؤكد مواصلة إضرابه
11	21. الاحتلال يرضخ لإضراب أسرى "الشعبية" ويقرر إنهاء عزل الأسير الجاغوب
11	22. الاحتلال يجدد أوامر هدم 13 منزلاً مأهولاً في سلوان
11	23. المستوطنون يقيمون بؤرة استيطانية جديدة جنوب نابلس

	مصر:
12	24. "العربي الجديد": قلق مصري من تحوّل الإمارات إلى مركز إقليمي للموساد
	عربي، إسلامي:
12	25. الإعلام العبري: إعلان مرتقب لترامب عن تطبيع العلاقات السودانية الإسرائيلية
13	26. زعماء السعودية والإمارات والبحرين يحصلون على جائزة "أصدقاء صهيون"
13	27. الإمارات و"إسرائيل" توقعان 4 مذكرات تعاون في الزراعة
13	28. حكومة الإمارات تصادق على "الاتفاق الإبراهيمي"
14	29. أول طائرة تجارية إماراتية تحط في مطار بن غوريون
14	30. الإمارات تجدد التزامها المستمر بدعم الشعب الفلسطيني
14	31. وزير خارجية تونس: الموقف التونسي من القضية الفلسطينية مبدئي وثابت
15	32. وزير الدفاع الإيراني: سنرد على أي تهديد إسرائيلي من المنطقة
15	33. مغردون بحرينيون وعرب ينددون بزيارة أول وفد إسرائيلي معن إلى المنامة
	دولي:
15	34. الأونروا تنفي ما يتردد عن إنهاء عملها خلال 8 شهور
	حوارات ومقالات
16	35. كيف يمكن إزالة العَصِيّ من دواليب قطار المصالحة؟... هاني المصري
21	36. خيارات عباس... نبيل عمرو
22	37. قطع الطريق على المصالحة بين "فتح" و"حماس"... يوحنا تسورف وكوبي ميخائيل
29	كاريكاتير:

\*\*\*

### ١. هنية: حماس تعد الشعب الفلسطيني والأسرى بصفقة تبادل مشرفة

قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل هنية، في ذكرى صفقة "وفاء الأحرار": "نعد شعبنا وأسranنا في سجون الاحتلال الصهيوني بصفقة أخرى مشرفة بإذن الله تعالى". ووجه هنية في كلمة مسجلة، له الاثنين، وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنها، التحية للأسير ماهر الأخرس الذي يخوض معركة الأمعاء الخاوية في سجون الاحتلال. وشدد رئيس المكتب السياسي على أنه وفي الوقت الذي نقاتل فيه على جبهات متعددة، فإن جبهة أسranنا تحتل أولوية لدى فصائل المقاومة الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2020/10/19

### ٢. اشتية: دخول الأقصى يكون من بوابة أصحابه وليس عبر الاحتلال

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن الدخول إلى المسجد الأقصى المبارك يتم من بوابة أصحابه، وليس عبر الاحتلال. وأضاف في كلمته بمستهل جلسة الحكومة الـ 79، الإثنين، "من المحزن أن تدخل بعض الوفود العربية إلى الأقصى عبر الاحتلال بينما يُمنع المصلون الفلسطينيون من الدخول للمسجد لأداء صلواتهم فيه". وأكد أن توقيع البحرين اتفاقاً مع إسرائيل يقدم جائزة مجانية للاحتلال، ويفتح شهيته لقضم المزيد من الأراضي وإقامة المزيد من المباني الاستيطانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/19

### ٣. "الخارجية الفلسطينية": الاحتلال يضم الأغوار تدريجياً تحت مظلة التطبيع والصمت الدولي المريب

رام الله: أدانت وزارة الخارجية والمغتربين، إقدام سلطات الاحتلال على تحويل عشرات آلاف الدونمات من الأرض الفلسطينية في الأغوار إلى ما تسمى بـ "محمية طبيعية" تقع شرق خلة مكحول في الاغوار الشمالية. وأكدت الوزارة في بيان، الاثنين، أن عمليات ضم الأغوار المتواصلة تأتي في سياق "صفقة القرن"، وتتعمق وتتسع في ظل عمليات التطبيع والصمت الدولي المريب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/19

### ٤. الحكومة الفلسطينية: عطاء دولي بقيمة 160 مليون دولار للاستثمار في إنتاج طاقة كهربائية

رام الله: صادق مجلس الوزراء، خلال جلسته الأسبوعية المنعقدة، الاثنين، بمدينة رام الله، على طرح عطاء مشروع مكب زهرة الفنجان لتحويل النفايات إلى طاقة الذي يتوقع أن يتراوح حجم الاستثمار

فيه ما بين 120 الى 160 مليون دولار، وعلى عدد من المشاريع في عدّة مجالات تنموية تشمل الطاقة المتجددة في الأغوار، وتحديث أجهزة سلطة البيئة. كما صادق على أنونات الشراء لعدد من غير الحاملين للهوية الفلسطينية، وعلى منحة مجلس الوزراء لهذا العام لطلبة الثانوية العامة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/19

#### ٥. وزيرة الصحة الفلسطينية: الرئاسة تتابع عن كثب تطورات الوضع الصحي لعريقات

رام الله: أعلنت وزيرة الصحة د. مي الكيلة، عن أن الرئاسة والحكومة ووزارة الصحة الفلسطينية، يتابعون عن كثب تطورات الحالة الصحية لأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د.صائب عريقات، والذي يعالج في مستشفى هداسا عين كارم. وأضافت الوزيرة الكيلة أن د. عريقات حُوّل إلى مستشفى هداسا لمتابعة المشاكل الصحية التي يعاني منها بعد زراعة الرئة، حيث كان بحاجة إلى مركز متخصص بمتابعة مثل هذه الحالات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/19

#### ٦. صالح رأفت: حماس لديها مطالب جديدة بشأن موضوع المصالحة والانتخابات

رام الله: أعرب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمين عام حزب "فدا" صالح رأفت، عن أمله بأن توافق حركة "حماس" على إجراء الانتخابات العامة، حتى يتم إصدار مرسوم رئاسي لتحديد موعدها في قطاع غزة والضفة والقدس الشرقية.

وقال رأفت في تصريحات لإذاعة "صوت فلسطين"، الإثنين، إن حركة "حماس" لديها مطالب جديدة بشأن موضوع المصالحة والانتخابات وموضوع الموظفين، الذي تعمل عليه الحكومة بشكل متساو ما بين الضفة وغزة. وأضاف من الواضح وجود مشكلة داخلية لدى حركة حماس حول موضوع المصالحة والانتخابات، مجددا تأكيد موقف فصائل منظمة التحرير حول أهمية إجرائها.

من جهة أخرى، قال رأفت إنه يتم الآن العمل على تشكيل لجان للقيادة الوطنية الموحدة في جميع انحاء الوطن بما يشمل القوى السياسية والمجالس البلدية والمخيمات والمؤسسات الاهلية والشخصيات الوطنية المستقلة حتى نستطيع تعبئة شعبنا في مواجهة كل المشاريع الاستعمارية الاستيطانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/19

#### ٧. العاروري يؤكد استمرار الحوار الإيجابي مع فتح والفصائل

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" الشيخ صالح العاروري استمرار الحوار الإيجابي والبناء مع حركة فتح، والفصائل كافة. وأضاف العاروري في تصريح صحفي أن الحوار للوصول إلى اتفاق وطني على خريطة وطنية تحقق الشراكة الوطنية المنشودة، وتزيد من قدرة شعبنا على مواجهة التحديات والمؤامرات.

موقع حركة حماس، 2020/10/19

#### ٨. الرجوب: بناء الشراكة الوطنية خيار استراتيجي لا عودة عنه

رام الله: قال أمين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" اللواء جبريل الرجوب، إن بناء الشراكة الوطنية خيار استراتيجي لا عودة عنه، وجميع فصائل العمل الوطني الفلسطيني توافقت عليه بقناعة وإيمان مطلق كمسار وخيار لحماية مشروعنا الوطني. وأضاف الرجوب أن ما تم الاتفاق عليه بين الفصائل لم يظهر أي خروج عنه أو تجاوز له، وإنما سواصل العمل وفق مخرجات اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، الذي عقد برئاسة الرئيس محمود عباس، وتجاهمات إسطنبول.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/19

#### ٩. الأحمد: حماس تتحمل المسؤولية في تعطيل المصالحة

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عزام الأحمد، الإثنين، إن حركة "حماس" تتحمل المسؤولية في تعطيل المصالحة. وأكد الأحمد، خلال حديثه لقناة "الغد" أنها لم ترسل حتى الآن ردها بشأن المصالحة وإجراء الانتخابات، مضيفاً: "للأسف الأمور لم تسر كما كانت البداية". وأشار إلى أن جميع الفصائل في بداية هذا العام أرسلت رسائل خطية للرئيس محمود عباس عبر رئيس الانتخابات حنا ناصر. وعبر عن خوفه من أن يتبدل هذا الأمل بسبب عدم إرسال رد من "حماس" حتى الآن، رغم مرور أكثر من 3 أسابيع على لقاء إسطنبول.. "هم رحبو ببيان فتح ولماذا رحبتم فإذا رحبتم فوافقوا وأرسلوا رديكم".

وكالة الأنباء الإخبارية، سما، 2020/10/19

#### ١٠. الأمناء العامون للفصائل في رام الله يبحثون "الشراكة الوطنية" وتشكيل القيادة الموحدة

رام الله- غزة- "القدس العربي": بهدف متابعة مخرجات الاجتماع الذي عقده الأمناء العامون للفصائل الفلسطينية في الداخل والخارج، برئاسة محمود عباس في الثالث من الشهر الماضي، بحث

الأمناء العامون لفصائل العمل الوطني، آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية، وتطورات الحوار الوطني. وجاء الاجتماع الذي خصص للفصائل الوطنية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، بدون مشاركة حماس والجهاد الإسلامي، وعقد في مكتب نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، بمدينة رام الله.

وقال واصل أبو يوسف الأمين العام لجهة التحرير الفلسطينية، منسق القوى الوطنية والإسلامية، إن الاجتماع بحث متابعة مخرجات اجتماع الأمناء العامين الذي عقد في الثالث من الشهر الماضي، وخاصة الشراكة الوطنية والوحدة على الأرض، ومتابعة تعزيز وتطوير "المقاومة الشعبية" ومشاركة الجميع في إطارها، وشمول فعاليتها في كل الأراضي المهدهدة بالاستيلاء عليها، والحواجز والجدران، والتصدي للمستوطنين الذين يواصلون الاعتداءات على الشعب الفلسطيني. وشدد أبو يوسف مواصلة الجهود للإعلان عن تشكيل القيادة الوطنية الموحدة، بمشاركة جميع فصائل العمل الوطني، وبمرجعية الأمناء العامين للفصائل.

القدس العربي، لندن، 2020/10/19

## ١١. هنية وملايينوف يبحثان تطورات المصالحة الفلسطينية

النقى إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اليوم [أمس] عبر الوسائل التقنية بنيكولاي ميلاندنوف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة للشرق الأوسط، حيث جرى خلال اللقاء التركيز على مسار الحوار الوطني لإنجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية. وأكد هنية أن ما يدور الآن هو نقاش جاد ومعقد بين قيادة حركتي حماس وفتح يعكس إرادة قيادة الحركتين، والتصميم على طي صفحة الانقسام، وتجاوز الخلافات، والتأسيس لمرحلة تركز على مفهوم التوافق الوطني واستعادة وحدة وفعالية الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وبناء مؤسساتنا الوطنية بما يضمن مشاركة الجميع في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة. كما أشار رئيس الحركة إلى بعض الضغوط الخارجية لإعاقه مسار الوحدة الوطنية، لكنه أكد أنها لن تتجح في إيقاف الجهد المشترك، ولن نسمح بالعودة إلى الوراء.

موقع حركة حماس، 2020/10/19

## ١٢. الاحتلال يزعم اكتشاف نفق هجومي وسط قطاع غزة

محمد الجمل: زعم جيش الاحتلال اكتشاف نفق هجومي يمتد من وسط قطاع غزة إلى داخل إسرائيل، خلال عملية نفذتها وحدات هندسية قبالة وسط القطاع أمس.

وقال الناطق باسم جيش الاحتلال: "تم اكتشاف نفق تابع لحركة "حماس"، يمتد من وسط قطاع غزة إلى داخل الأراضي الإسرائيلية، وجرى تحييده نهار أمس"، مشيراً إلى أن النفق كان تحت المراقبة حتى يومنا هذا، وكان الهدف منه تنفيذ عمليات في الأراضي الإسرائيلية، على حسب زعم الناطق العسكري.. في حين شككت مصادر في المقاومة في صحة الرواية الإسرائيلية، مؤكدة أن الصور التي جرى نشرها على عدة مواقع عبرية جلها قديم، وتعود لنفق جرى اكتشافه شرق القطاع العام 2018.

الأيام، رام الله، 2020/10/20

### ١٣. قوى رام الله تدعو لإنقاذ حياة الأسير الأخرس

أكدت القوى الوطنية والإسلامية لمحافظة رام الله والبيرة، أهمية تضافر الجهود للعمل بكل الوسائل المتاحة لإنقاذ حياة الأسير ماهر الأخرس الذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام لليوم الـ 85 على التوالي رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري. وحمّلت القوى عقب اجتماعها في رام الله، اليوم الاثنين، دولة الاحتلال المسؤولية عن حياته في ظل الوضع الصحي بالغ الخطورة الذي يعيشه بعد رفض دولة الاحتلال الاستجابة لمطالبه العادلة، داعية إلى إسناد الأسرى في العزل الانفرادي، الذين يعانون أوضاعاً بالغة القسوة.

فلسطين أون لاين، 2020/10/19

### ١٤. "الديمقراطية": تأخرنا كثيراً في تشكيل القيادة الوطنية للمقاومة الشعبية

قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيانها الإثنين، إن القوى والفصائل الفلسطينية تأخرت كثيراً في تشكيل القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية عملاً بمخرجات اجتماع الأمناء العامين في سبتمبر الماضي.

فلسطين أون لاين، 2020/10/19

### ١٥. نتنياهو يزور أول سفينة إماراتية في حيفا: "إسرائيل" تتحول إلى مفترق طرق بحري وجوي

تل أبيب: مع وصول سفينة إماراتية ثانية إلى ميناء حيفا وأول طائرة إماراتية تجارية إلى مطار بن غوريون في تل أبيب، أمس (الاثنين)، تجول رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، برفقة وزيرة المواصلات، ميري ريغف، أمس، في ميناء حيفا، وزارا الرصيف الذي ترسو فيه سفينة الشحن التي وصلت للتو من الإمارات. وقال نتنياهو في ختام الزيارة «نقف على متن السفينة التي وصلت من

الإمارات وعليها الكثير من الحاويات. سألت ماذا يوجد داخل هذه الحاويات؟ فقالوا لي إنها تحتوي على الكثير من الحلويات العربية وعلى غسالات. وهذا يخفف أسعار الغسالات الآن. كما فيها أدوات كهربائية ومواد غذائية، وكل ما سيصل إلى هنا سيخفف غلاء المعيشة، وكل مواطن إسرائيلي سيشعر بذلك في جيبه. هذه هي ثمار السلام التي تستمتعون بها الآن، أيها المواطنون. ليس في المستقبل، بل الآن. لأن هذا هو السلام الدافئ، السلام مقابل السلام والاقتصاد مقابل الاقتصاد. نربط دولة إسرائيل بشريان بحري يجلب لها بضائع ومنتجات أرخص بجودة عالية. هذا جيد لكل مواطن».

وأضاف ننتياهو «من المهم الفهم أن إسرائيل كانت سابقاً بمثابة طريق مسدودة. كان يمكن الوصول إليها من جهة الغرب فقط. والآن تتحول إسرائيل إلى مفترق طرق رئيسي بحري وجوي، ويمكن السفر الآن جواً إلى جميع الاتجاهات. فإسرائيل تشكل مفترق طرق جويًا وبريًا وبحريًا وتكنولوجياً وتجاريًا وإنسانيًا. هذا حقاً يوم تاريخي؛ فهذه هي ثاني زيارة لسفينة من دبي وترسو في ميناء حيفا».

الشرق الأوسط، 2020/10/20

## ١٦. غانتس يلوح بالانتخابات: "لا يمكن استمرار هذا الوضع"

محمود مجادلة: حذر رئيس حزب "كاحول لافان" ورئيس الحكومة البديل، بيني غانتس، من أن إسرائيل قد تجد نفسها أمام جولة انتخابات رابعة إذا لم تتم المصادقة على ميزانية العام 2021، وذلك في حديثه عن التوترات في الائتلاف الحكومي غير المستقر.

وانتقد غانتس، خلال اجتماع لكتلته البرلمانية، اليوم الإثنين، تعامل الحكومة مع مسألة الميزانية العامة؛ مشيراً إلى أنه اجتمع مع محافظ بنك إسرائيل ومع عشرات الخبراء الذين أجمعوا على وجوب إقرار ميزانية للعام 2021 المقبل دون تلكؤ.

وشدد غانتس على أنه "إذا لم نمض قدماً بعملية إقرار الميزانية فهناك عدة خيارات علينا دراستها إما حل الكنيست أو طريق أخرى نراها صائبة، لا يمكن الاستمرار بوضع كهذا".

كما قال إنه "غير مستعد لأن تكون لدي حكومة لا تعمل ولا تشارك". وأضاف أنه غير مستعد أن يكون رهينة لأحد في ظل الوضع السياسي الراهن.

عرب 48، 2020/10/19

### ١٧. مسؤولون إسرائيليون يتوقعون إعلان التطبيع مع السودان خلال أيام

تل أبيب - (الأناضول): قال مسؤولون إسرائيليون رفيعو المستوى إنه من المتوقع صدور بيان رسمي حول إقامة علاقات بين تل أبيب والخرطوم "خلال أيام قليلة"، وفق إعلام عبري. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية عن مسؤولين (لم تسهم) إنه من المنتظر أن يعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن هذه الخطوة.

وأضافت أن البيان الذي سيعلنه ترامب سوف يصدر في غضون أيام قليلة، وربما يحدث ذلك الثلاثاء أو الأربعاء. ولفتت النظر إلى أن السودان سينضم بذلك إلى اتفاقية "أبراهام" التي شملت حتى الآن كل من الإمارات والبحرين.

القدس العربي، لندن، 2020/10/19

### ١٨. وزارة الصحة الإسرائيلية أخفقت في مواجهة كورونا

بلال ضاهر: قالت جمعية أطباء لحقوق الإنسان إن وزارة الصحة الإسرائيلية فشلت في التعامل مع فيروس كورونا خلال المئة يوم الأولى لانتشار الفيروس، وأن الوزارة انشغلت خلال هذه الفترة في "كسب الوقت" للاستعداد لمواجهة الجائحة.

ونقلت صحيفة "معاريف" يوم الإثنين، عن تقرير صادر عن الجمعية، تأكيدها أن أداء وزارة الصحة أدى إلى تعامل غير متساو تجاه الشرائح السكانية الضعيفة، وبينهم المجتمع العربي والمجتمع الحريدي والمسنون وذوي الاحتياجات الخاصة والعاملون الأجانب والسكان بدون مكانة.

عرب 48، 2020/10/19

### ١٩. أكثر من 70 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحمت مجموعات من المستوطنين، اليوم الاثنين (19-10)، باحات المسجد الأقصى بحماية من جنود الاحتلال. وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال فتحت "باب المغاربة" الخاضع لسيطرتها بشكل كامل، لتأمين اقتحامات المستوطنين خلال الفترة الصباحية. وأضافت المصادر أن 74 مستوطنًا يصحبهم جنود الاحتلال، اقتحموا المسجد الأقصى وتجوّلوا في باحاته، وأدوا طقوسًا تلمودية في المنطقة الشرقية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/19

## ٢٠. ماهر الأخرس يرفض نقله إلى مستشفى المقاصد ويؤكد مواصلة إضرابه

رام الله: رفض الأسير ماهر الأخرس طرحًا شفهيًا من نيابة الاحتلال "الإسرائيلي" نقله لمستشفى المقاصد بالقدس على ألا يجدد اعتقاله الإداري ويفرج عنه نهاية نوفمبر القادم، وأكد مواصلة إضرابه عن الطعام ومطالبته بالإفراج الفوري عنه. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين: إن سلطات الاحتلال طرحت عليه شفهيًا اليوم، نقله إلى مستشفى المقاصد بالقدس، وأن لا يجدد اعتقاله الإداري بعد انتهاء الأمر الحالي والإفراج عنه بتاريخ 2020/11/26. وأكدت أن الوضع الصحي للأسير ماهر الأخرس (49 عامًا) من جنين، الذي يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 85 على التوالي، مقلق وخطير ويتدهور يوميًا بعد آخر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/19

## ٢١. الاحتلال يرضخ لإضراب أسرى "الشعبية" ويقرر إنهاء عزل الأسير الجاغوب

رام الله: أعلنت قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في سجون الاحتلال، يوم الاثنين، عن تعليق إضراب أسراها بعد رضوخ الاحتلال لمطالبهم بإنهاء عزل مسؤول الجبهة في السجون وائل الجاغوب. وقالت "الشعبية" في بيان لها، إن إنهاء العزل "سيتم في وقت قريب جدًا لا يتجاوز نهاية العام، ونقله إلى مكان قريب من رفاقه في سجن ريمون لئتمكنوا من التواصل معه بشكل منتظم، وإدخال أحد الرفاق عنده، والسماح بزيارة عائلته حتى خروجه من العزل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/19

## ٢٢. الاحتلال يجدد أوامر هدم 13 منزلًا مأهولًا في سلوان

القدس المحتلة: أصدرت سلطات الاحتلال في القدس المحتلة، اليوم الاثنين، عددا من أوامر الهدم لمنازل في بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك. وقال عضو لجنة الدفاع عن أراضي سلوان، فخري أبو ذياب إن بلدية الاحتلال سلمت، إخطارات بهدم 13 منزلًا مأهولًا بالسكان في البلدة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/19

## ٢٣. المستوطنون يقيمون بؤرة استيطانية جديدة جنوب نابلس

محافظات - "الأيام": واصل المستوطنون اعتداءاتهم المتصاعدة وأقدموا على إقامة بؤرة استيطانية في جبل النجمة بقرية جالود، وأغرقوا كروم زيتون بالمياه العادمة في قرية دير الحطب بمحافظة نابلس. في السياق، هدمت قوات الاحتلال خيمة سكنية في خربة الفارسية بالأغوار الشمالية.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، نصب مستوطنون خيمة ووضعوا سياجا حولها على قمة جبل النجمة الواقع في قرية جالود جنوب شرقي نابلس. وأعرب مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، عن خشيته من أن يكون نصب الخيمة خطوة لإنشاء بؤرة جديدة على جبل النجمة الذي يحاط بحقول الزيتون التي أصبحت مهددة بالاستيطان الجديد. وبدأ المجلس القروي بالإجراءات القانونية لإخراج المستوطنين من قمة الجبل.

الأيام، رام الله، 2020/10/20

#### ٢٤. "العربي الجديد": قلق مصري من تحوّل الإمارات إلى مركز إقليمي للموساد

القاهرة - "العربي الجديد": قالت مصادر مصرية خاصة، لـ"العربي الجديد"، إن القاهرة بشكل عام غير راضية ولا مرحبة بخطوة التطبيع العربي الواسع، وهو ما يبدو من الموقف الرسمي الذي رحب على استحياء، أو يمكن تسميته بالترحيب البروتوكولي، بخطوتي الإمارات والبحرين، لأسباب مختلفة، ربما لا تتعلق بالمبدأ نفسه. وأضافت المصادر أن هناك مخاوف مصرية بسبب حالة الانفتاح الكبيرة في العلاقات بين تل أبيب وأبوظبي، وتحوّل الإمارات لمركز إقليمي للشركات الإسرائيلية من جهة، وجهاز الموساد من جهة أخرى، وهو ما يمثل خطراً على الأمن المصري، نظراً لوجود نحو مليون مصري يعملون في الإمارات، بخلاف مئات الآلاف الذين يترددون على الإمارات طوال العام لأسباب متعددة.

وأشارت المصادر إلى أن هناك مشاورات داخل جهاز المخابرات العامة المصرية، لاستحداث إدارة تكون معنية بالتواجد الإسرائيلي في الخليج خلال الفترة المقبلة.

العربي الجديد، لندن، 2020/10/20

#### ٢٥. الإعلام العربي: إعلان مرتقب لترامب عن تطبيع العلاقات السودانية الإسرائيلية

تل أبيب - وكالات: ذكر تقرير إسرائيلي، مساء أمس، أن تقديماً ملحوظاً طرأ على الاتصالات الإسرائيلية - السودانية، وسط ترجيحات بأن يعلن رئيس الإدارة الأميركية، دونالد ترامب، "خلال الأيام المقبلة" عن انضمام الخرطوم إلى "اتفاقيات أبراهام" لتطبيع العلاقات الرسمية مع إسرائيل.

الأيام، رام الله، 2020/10/20

## ٢٦. زعماء السعودية والإمارات والبحرين يحصلون على جائزة "أصدقاء صهيون"

واشنطن - رائد صالحه: أعلن مؤسس المنظمة اليهودية الصهيونية، مركز أصدقاء صهيون التراث، مايك إيفانز، عن تسليم جائزة "صهيون" إلى محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد الإمارات وحمد بن عيسى آل ثاني، ملك البحرين، ومحمد بن سلمان آل سعود، ولي عهد السعودية ومحمد السادس، ملك المغرب والسلطان هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد، سلطان عُمان. وأشار إيفانز إلى أنه تم منح الجائزة، أيضاً، إلى ألكسندر فوتشيتش، رئيس صربيا، وكلاوس اوهانيس، رئيس رومانيا، وماريو عبده بينيتيز، رئيس جمهوري باراغواي، ويوري موسيفيني، رئيس جمهورية التشيك، وذلك وفقاً لتقرير نشرته وكالة "بي آر نيوزواير". ومن غير الواضح ما إذا كانت السلطات في سلطنة عُمان والمغرب على علم بأمر الجائزة. وزعم رئيس المنظمة الصهيونية أنّ "كل هؤلاء الرؤساء والملوك سينقلون سفاراتهم إلى القدس المحتلة" كما زعم، أيضاً، أنّ "جميع القادة المسلمين سيصنعون السلام مع "إسرائيل" في الوقت المناسب".

القدس العربي، لندن، 2020/10/19

## ٢٧. الإمارات و"إسرائيل" توقعان 4 مذكرات تعاون في الزراعة

أبوظبي: وقعت الإمارات وإسرائيل أربع مذكرات شراكة استراتيجية وتعاون بين البلدين، في قطاع الزراعة والري، وذلك ضمن زيارة لوفد إماراتي إلى إسرائيل، ضمن تفعيل تعزيز مجالات التعاون والشراكة الاستراتيجية بين البلدين، خصوصاً في المجال الزراعي والتقني.

الشرق الأوسط، 2020/10/19

## ٢٨. حكومة الإمارات تصادق على "الاتفاق الإبراهيمي"

اعتمد مجلس الوزراء برئاسة محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، قراراً بالمصادقة على «الاتفاق الإبراهيمي للسلام» (معاهدة السلام)، والعلاقات الدبلوماسية الكاملة بين دولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة إسرائيل، ووجه بالبدء بالإجراءات الدستورية لاستصدار مرسوم اتحادي بالتصديق على الاتفاق. وأعرب المجلس، عن ثقته بأن الاتفاق سيشكل رافداً من روافد السلام والاستقرار، يدعم طموحات شعوب المنطقة، ويعزز سعيها الحثيث لتحقيق الرخاء والتقدم، كونه يمهد الطريق نحو تعزيز

العلاقات الاقتصادية والثقافية والمعرفية، والاستفادة من الفرص والإمكانات التي يحظى بها الجانبان، للإسهام في صياغة مستقبل أكثر إشراقاً يقوم على التفاهم والتعاون والاحترام المتبادل.

الخليج، الشارقة، 2020/10/20

### ٢٩. أول طائرة تجارية إماراتية تحط في مطار بن غوريون

أحمد دراوشة: حطت طائرة إماراتية، صباح اليوم، الإثنين، في مطار بن غوريون في اللد لتدشين الخطّ الجوي التجاري الإماراتي - الإسرائيلي. والطائرة تابعة لشركة "الاتحاد" وخرج طاقمها من باب الطائرة وهو يلوح بالأعلام الإسرائيلية. وضمت الطائرة 58 راكباً، منهم مسؤولون في شركة "الاتحاد" ورجال أعمال وصحافيون، واستقبلوا بمراسم احتفائية في مطار بن غوريون.

وقال قائد الطائرة، صالح عبد الله، "نحن متأثرون جداً لأننا هنا.. ونأمل أن تكون هذه بداية لعلاقات جيّدة بين الإمارات وإسرائيل. لو سألتني أحد قبل عدّة أشهر إن كنت سأكون هنا اليوم، وألقي هذا الخطاب، كنت سأقول له إنه هذا غير ممكن" وكال المديح لولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد.

عرب ٤٨، 2020/10/19

### ٣٠. الإمارات تجدد التزامها المستمر بدعم الشعب الفلسطيني

أكدت ريم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، أن دولة الإمارات من الدول السبّاقة لتقديم الدعم لوكالة «الأونروا» لإيمانها بالدور الذي تقوم به الوكالة في تحسين معيشة اللاجئين الفلسطينيين، وذلك انطلاقاً من التزام دولة الإمارات الدائم والتاريخي والراسخ تجاه الشعب الفلسطيني، بما يسهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي. جاء ذلك خلال لقائها مع فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة «الأونروا».

الخليج، الشارقة، 2020/10/20

### ٣١. وزير خارجية تونس: الموقف التونسي من القضية الفلسطينية مبدئي وثابت

لندن- عادل الحامدي: أكد وزير الخارجية التونسي عثمان الجبرندي، أن بلاده تقف إلى جانب الحق الفلسطيني في قيام دولة مستقلة على حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967 وعاصمتها القدس. وقال الجبرندي في حوار خاص مع "عربي21": "إن الموقف التونسي من القضية الفلسطينية مبدئي وثابت حيث تقف تونس إلى جانب الحق الفلسطيني في استرجاع حقوقه المشروعة وفي

مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف. وهي حقوق، كما يُؤكّد سيادة رئيس الجمهورية، غير قابلة للتصرف ولا تسقط بالتقادم".  
عربي، 21، 2020/10/19

### ٣٢. وزير الدفاع الإيراني: سند على أي تهديد إسرائيلي من المنطقة

قال وزير الدفاع الإيراني، أمير حاتمي، للجزيرة إن بلاده مستعدة لتوقيع معاهدات عسكرية وأمنية مع دول الخليج بشأن الاستقرار في المنطقة، محذرا من أن أي تهديد إسرائيلي ينطلق من المنطقة الخليجية سيواجه برد واضح ومباشر. وفي مقابلة خاصة مع الجزيرة تُبثّ لاحقا، قال حاتمي إن التطبيع الإماراتي والبحريني مع إسرائيل يشكل تهديدا مباشرا لأمن المنطقة الخليجية، مؤكدا أنه "لا حوار مع أميركا بشأن منظوماتنا الصاروخية، ولا يحق لأحد مطالبتنا بذلك".  
الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/19

### ٣٣. مغردون بحرينيون وعرب ينددون بزيارة أول وفد إسرائيلي أعلن إلى المنامة

جدد مغردون بحرينيون وعرب التنديد باتفاق التطبيع بين البحرين وإسرائيل، وأشادوا بتظاهر ناشطين بحرينيين ضد وصول أول وفد إسرائيلي أعلن إلى المنامة. وشارك عشرات البحرينيين، الأحد، في احتجاج على وصول وفد إسرائيلي إلى بلادهم، رافعين لافتات منددة باتفاقات أسفرت عنها أول زيارة إسرائيلية رسمية معلنة للمنامة.  
الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/19

### ٣٤. الأونروا تنفي ما يتردد عن إنهاء عملها خلال 8 شهور

بيروت - (د ب أ): نفت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الاثنتين ما يتردد عن إنهاء عملها في مدة لا تتجاوز الـ 8 أشهر. وقالت وكالة الأونروا في لبنان، في بيان صحفي اليوم أوردته "الوكالة الوطنية للاعلام" إن "بعض مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بنشر وتداول خبر عن عقد اجتماع سري ناقش قضية أمد التمديد لوكالة الغوث الأونروا، وأن هناك رغبة أممية للاستغناء عن الوكالة وإيجاد بديل يضمن للاجئين الفلسطينيين الحل العادل لقضيتهم ووضع برنامج تسلسلي للبدء في تطبيق عملي لإنهاء عمل وكالة الأونروا في مدة لا تتجاوز الـ 8 أشهر". وأكدت الأونروا أن "هذه المعلومات عارية من الصحة تماما وتنفيها جملة وتفصيلا".

القدس العربي، لندن، 2020/10/19

### ٣٥. كيف يمكن إزالة العِصِي من دواليب قطار المصالحة؟

#### هاني المصري

كان من المفترض أن يُعقد لقاء الأمناء العامين بعد أسبوع من اجتماع إسطنبول، الذي عقد بتاريخ 2020/9/24، وذلك من أجل إقرار وتطوير "تفاهات إسطنبول"، وفتح الطريق لإصدار المرسوم أو المراسيم لتحديد مواعيد إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، غير أن الاجتماع لم يُعقد حتى اللحظة، ولم يُحدد موعد لعقده، ما يعني أن هناك عِصِيًا محلية وإقليمية ودولية وضعت في الدواليب.

**فما هذه العِصِي، وكيف يمكن لقطار المصالحة أن ينطلق ويصل إلى محطة الوحدة بسرعة وثقة وأمان؟**

اعتبرت واشنطن وتل أبيب الحوار الفلسطيني وإقرار التوجّه إلى إجراء انتخابات تُجَدّد شرعية السلطة والقيادة القائمة وتدمج حركة حماس في السلطة، وربما في منظمة التحرير، أمرًا غير مناسب بالمرّة، شكلاً ومضمونًا ومن حيث التوقيت، كونه يُقوّي الموقف الفلسطيني في مواجهة مؤامرة ترامب نتتياهو، ومسلسل التطبيع العربي مع إسرائيل الذي يسعى لبلورة تحالف يعيد النظر في الأولويات العربية، ويؤدي إلى تهميش القضية الفلسطينية.

واستخدم أطراف هذا التحالف عقد جولة من جولات الحوار بين حركتي فتح وحماس في إسطنبول ذريعة لتبرير التخلي عن الفلسطينيين، بحجة أنهم اختاروا محور تركيا وقطر، وهو أمر مخالف للحقيقة بغض النظر عن مدى الحكمة أو صحة أو عدم صحة عقد الاجتماع في تركيا في ظل التجاذبات والمحاور الإقليمية، مع وجود إمكانيات لعقده في مصر وروسيا والجزائر، بدليل أن الجولة القادمة من الحوار التي ستضم الأمناء العامين من المفترض أن تعقد في القاهرة، التي رحبت باستضافة الحوار، مع التساؤل حول مدى جدية الجولة القادمة، وقدرتها على إحداث اختراق.

يُسجّل للمحاولة الجارية أنها مختلفة عن سابقتها وأكثر جدية، كونها تجري أساسًا في ظل أن الأخطار التي تهدد القضية الفلسطينية بعد مؤامرة ترامب نتتياهو، ومخطط الضم، ومسلسل التطبيع العربي، أكبر من سابقتها، وتهدد حركتي فتح وحماس ومختلف الفصائل والشعب الفلسطيني. وزاد من خطورة هذه المخاطر الحديث المتكرر والمتزايد والتلويح باستبدال القيادة إذا لم تلتحق بقطار التصفية للقضية الذي انطلق ولا يرد له أن يتوقف، بغض النظر عن الفائز في الانتخابات الأميركية القادمة بعد أسبوعين، فالفرق بين دونالد ترامب وجو بايدن مهم، ولكنّه بين من يريد تصفيته بالجملة ومرة واحدة، وبين من يريد تصفيته بالمفروق.

بدأت المحاولة الجديدة من مدخل مختلف، وهو الوحدة الميدانية في مواجهة مؤامرة ترامب، خلال المؤتمر الصحافي لجبريل الرجوب وصالح العاروري في 2 تموز الماضي، ثم تجاوزه في اجتماع 3 أيلول الماضي للأمناء العاميين، وركّزت على إجراء الانتخابات المترابطة المتتالية، ثم تطوّر الأمر بعد لقاء إسطنبول ليتم التوافق على تشكيل قائمة مشتركة لخوضها وفق التمثيل النسبي، (أشار العاروري في مقابلة مع قناة الأقصى عن وجود توجه لدى حركتي فتح وحماس لتشكيل قائمة مشتركة، رغم تأكيد ذلك أحياناً من قادة من "فتح" ونفيه في أحيان أخرى)، وتم الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة بعد الانتخابات.

كما ووضع على جدول أعمال الحوار القادم، بعد صدور المرسوم الخاص بالانتخابات، الاتفاق على بقية الملفات (المنظمة، انفصال غزة، آثار الانقسام، حسم الموقف من اتفاق أوسلو، دولة أو سلطة وغيرها من القضايا)، في نية لوضع هذه الملفات لحسمها على عاتق المجلس التشريعي القادم والحكومة التي ستشكل بعد الانتخابات.

من أهم ما يميز الحوارات الجارية أنها تناولت الأساس السياسي، إذ اعتبرت وثيقة الوفاق الوطني المرجعية، وحُسم لأول مرة أنّ الشرعية الدولية هي مرجعية لا يجب التخلي عنها حتى لا يؤدي إنكارها إلى إحكام العزلة على الفلسطينيين، إضافة إلى كونها تتضمن الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، خصوصاً حق تقرير المصير الذي يشمل حق إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967. وتضمنت التفاهات أنّ من حق الفلسطينيين مقاومة الاحتلال بكل أشكال المقاومة، لكنهم سيعتمدون المقاومة الشعبية في هذه المرحلة، مع الاتفاق على أنّ أشكال النضال تُحسم بشكل وطني، وليس عبر قطاع خاص لهذا الفصيل أو ذلك.

كما تضمنت أنّ منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد، وأن انتخابات المجلس التشريعي هي المرحلة الأولى لتشكيل المجلس الوطني، وهناك فكرة مطروحة بأن تتزامن انتخابات المجلس الوطني مع انتخابات التشريعي ليكتمل تشكيل الوطني، على قاعدة أن تجري الانتخابات حيثما أمكن ويتم تعيين بقية الأعضاء من خلال التوافق الوطني. وهذه فكرة جديدة تستحق الاهتمام.

## نقاط الضعف والعراقيل

\* تتنمّل العقبة الأولى في وجود معارضة داخل حركتي فتح وحماس، وخاصة داخل الأولى لدمج "حماس" في السلطة، عبر القائمة المشتركة وفي تشكيل المجلس الوطني، من دون إنهاء سيطرتها على السلطة في قطاع غزة أولاً.

\* إن الحوار جارٍ بين عدد محدود من الأشخاص من حركتي فتح وحماس ورغم اعتماد ما يتم التوصل إليه من الحركتين، إلا أنّ هذا الحوار يجري من دون حاضنة فلسطينية أكبر وأقوى، وبلا

تصور شامل، إذ يتم التعاطي بشكل حذر أكثر من اللزوم، وبصورة تجريبية وانتقائية، بحيث يتم الانتقال من الوحدة الميدانية، إلى الانتخابات، إلى انتخابات مترامنة للمجلس الوطني، بينما يجب أن يكون الحوار وطنياً وشاملاً ومنظماً ومؤسسياً ومستمرًا، ولا ينحصر بالفصائل، بل لا بد من أوسع مشاركة وحاضنة شعبية، وخصوصًا من الشباب والمرأة والشابات والمجتمع المدني والمفكرين والأكاديميين والشخصيات العامة المستقلة.

### حكومة الوحدة قبل الانتخابات وبعدها

\* تجاهلت التفاهات وضع انفصال قطاع غزة على رأس جدول الأعمال، باعتباره مظهر الانقسام البارز وسبب انقسام المؤسسات، وهذا يستوجب تدارك الأمر ووضع مسألة تشكيل حكومة وحدة أو وفاق وطني على رأس جدول الأعمال للتضير لإجراء الانتخابات، وتوفير أجواء الثقة والحقوق والحريات، ومعالجة آثار الانقسام، والشروع في توحيد المؤسسات المدنية والأمنية، وضمان حرية الانتخابات ونزاهتها واحترام نتائجها، وأن تكون الجدار الحامي في حال قيام الاحتلال بمنع إجراء الانتخابات. فما دام هناك اتفاق على تشكيل حكومة وحدة بعد الانتخابات، فالأولى والأجدى تشكيلها قبل إجراءاتها.

\* إن عدم التزام بين إجراء الانتخابات التشريعية مع الرئاسية والوطني، ضمن حل الرزمة الشاملة التي تُطبّق بالتوازي والتزامن، نقطة ضعف في التفاهات، ومصدر لعدم الثقة وعدم الاطمئنان. فما الذي سيضمن ألا تكون الانتخابات التشريعية شكلاً من أشكال إدارة الانقسام، وألا يتم استكمال الانتخابات إذا جاءت نتائجها غير مناسبة لهذا الطرف أو ذاك أو لكليهما، أو إذا استدعت ردود فعل إسرائيلية وأميركية وعربية وإقليمية تجعل من الصعوبة استكمالها؟

وما يشجع على الأخذ بهذا الاقتراح (التزامن بإجراء الانتخابات) وجود توافق على رمزية ومكانة الرئيس محمود عباس، لدرجة التفكير بأن يكون مرشحاً توافقياً في الانتخابات الرئاسية القادمة. على أهمية التقدم الحاصل على طريق بلورة برنامج سياسي، لا بد من استكمالها، فلا يكفي القول إن أوصلو مات أو دُفن، فلا يزال هو المرجعية السياسية والقانونية للسلطة، ويحكم علاقات المنظمة بإسرائيل، في حين اكتفت القيادة حتى الآن بتجميد العمل به، وسيعود بقوة أو ما هو أسوأ منه بعد انتخاب رئيس أميركي جديد، وفي ظل الهرولة على التطبيع، لذا لا بد من وضع خطة تفصيلية للتخلص من أوصلو مرة واحدة، أو بالتدريج.

ويرتبط بهذه المسألة ضرورة الاتفاق على كيفية التعامل مع المفاوضات وعملية التسوية، فلا يمكن التخلي عنها بشكل مطلق ومن حيث المبدأ، ولا الاستمرار في الأوهام عن إمكانية التوصل إلى تجسيد الدولة عبر المفاوضات، وتقديم التنازلات، وإثبات الجدارة، فطريق الاستقلال والتحرر يمر

عبر اعتماد استراتيجية كفاحية متعددة الأبعاد، وأشكال العمل السياسي والنضالي على جميع المستويات، المحلية والعربية والإقليمية والدولية، تركز على تعزيز مقومات الصمود والتواجد الفلسطيني على أرض الوطن، وتهدف إلى تغيير موازين القوى على الأرض، لتسمح بعقد مؤتمر دولي مستمر وكامل الصلاحيات، ومفاوضات لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وليس التفاوض عليها، بحيث يتم إنهاء الاحتلال وتجسيد الدولة. فتأجيل البت بهذه المسألة (المفاوضات) وغيرها من المسائل الكبيرة، مثل سحب الاعتراف بإسرائيل، واعتبار المجلس التشريعي القادم برلماناً لدولة فلسطين تحت الاحتلال، ووضعها على عاتق الحكومة والمجلس القادم، يعني تحميلهما ما لا طاقة لهما به، ويعدّ بمنزلة لغم كبير يمكن أن ينفجر في أي وقت.

### القائمة المشتركة ... تعيين أم مبررة

\* إن طرح مسألة القائمة المشتركة التي طرحت لأول مرة في العام 2012، وأعيد طرحها أكثر من مرة، خصوصاً في العامين 2016 و2019، رغم الملاحظات الجوهرية عليها، له ما يبرره. فإجراء الانتخابات الحرة النزيفة التي تحترم نتائجها تحت الاحتلال، الذي يتدخل في كل مراحلها ويستطيع أن يمنعها في القدس وغيرها، ويصادر نتائجها إن أراد، ومن دون عملية سياسية وضوء أخضر، إسرائيلي أميركي وعربي وإقليمي ودولي؛ عملية نضالية تستغرق وقتاً، وهي كذلك عملية صعبة وشبه مستحيلة على المدى المباشر، مع أهمية العمل على إجرائها كمسألة كفاحية، لا سيما أنّ الفلسطينيين في ظل الانقسام الذي تجدر، وأوجد مصالح ومراكز وأوضاعاً سياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية وقانونية لا يمكن التغلب عليها إذا خضنا انتخابات مغالبة وليس مشاركة، فالانتخابات الحرة التنافسية تحت الاحتلال لا بد أن تكون في إطار الوحدة. أما في ظل الانقسام، فستعيد إنتاج الانقسام.

إذا خضنا الانتخابات من أجل الحسم بين أي فصيل أو فصائل لديها الأغلبية، ومن حقها أن تحكم وفق برنامجها في ظل الانقسام وتعدد الأجهزة الأمنية والسلطة القضائية والوزارات والموظفين وأجنحة عسكرية متعددة لفصائل المقاومة تستخدم في ظل تعطيل المقاومة لخدمة هذا الفصيل أو ذاك، وفي ظل انتشار السلاح، وتزايد العنف الداخلي والفوضى، وانتشار اليأس والفردية وبدون أفق سياسي، والاحتلال المتربص والجاهز للتدخل لمنع توظيف فوز فصيل من فصائل المقاومة العسكرية؛ فيمكن أن تقود الانتخابات في هذه الحالة إلى تكريس الانقسام، وإلى المزيد من الشرذمة.

فإذا فازت "حماس" لن تتمكن من الحكم في الضفة، حتى لو أراد الرئيس و"فتح" تمكينها من ذلك، وإذا فازت "فتح" لن تتمكن من حكم غزة، لأنها تحت سيطرة "حماس" التي لن تتنازل عن السلطة، خصوصاً إن لم تكن شريكة كاملة في السلطة والمنظمة، في انتخابات لا يمكن أن تفوز فيها حتى

إذا فازت في صناديق الاقتراع، لذا لا بد من الاتفاق المسبق على الاحتكام إلى قواعد العمل الجبهوي المنسجمة مع مرحلة التحرر الوطني.

\* نقطة في غاية الأهمية لا بد من الاتفاق عليها، وهي مسألة المقاومة وسلاحها في سياق حل الرزمة الشاملة، التي تتضمن برنامجًا وطنيًا متكاملًا، وشراكة سياسية حقيقية. وهناك حل وارد في وثيقة الأسرى يمكن اعتماده وتطويره، واقتراح آخر قدمه يحيى السنوار يقضي بتشكيل جيش وطني يضم جميع الأجنحة العسكرية يخضع للمؤسسات الوطنية الموحدة والشرعية.

إن من حق "فتح" و"حماس" والفصائل أن تخوض الانتخابات بقوائم منفصلة أو بقائمة مشتركة شرط - حتى لا تتحول إلى تعيين أو إعادة إنتاج النخبة الحاكمة هنا وهناك، وبنفس البرامج المتنافسة والمتصارعة - أن تستند إلى برنامج وطني كفاحي، ورؤية جديدة، وتجديد الدماء عبر مشاركة الشباب والمرأة وضمن حل الرزمة الشاملة التي يخرج منها الجميع، بمن فيهم الشعب منتصرًا، وهذا يقطع الطريق على قوائم السلام الاقتصادي، واعتبار الواقع الذي أوجده الاحتلال المرجعية الوحيدة للعمل، وليس قائمة انتخابية الهدف منها المحاصصة الثنائية والفوز في الانتخابات، والحفاظ على الوضع القائم من دون تغيير. وطبعًا، يجب ألا تمنع القائمة المشتركة في كل الأحوال تشكيل قوائم لمن يرغب.

\* من نقاط الضعف التي تعتري التفاهات أنها أعطت الأولوية لانتخابات المجلس التشريعي، حتى لو اعتبرت مرحلة أولى للمجلس الوطني، رغم أن إجراءها ليس بيد الفلسطينيين وحدهم، ووضعت في المؤخرة مسائل مهمة، مثل مقاومة الاحتلال التي يجب أن يكون لها الأولوية، وذلك رغم صدور بيان رقم واحد للقيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية الذي لا يغدو أكثر من إعلان، ولم يرافقه خطة وكفاح منظم على الأرض ومشاركة للشعب في الحوار والقرار. فالشعب هو الذي سيحمل عبء المقاومة، ولن يفعل إلا عندما يتيقن بجديّة ما يجري، وأنه جزء من مسار جديد استراتيجي وليس تكتيكيًا.

قد تكون المحاولة الحالية لإنجاز الوحدة الفرصة الأخيرة، والشعب والتاريخ لن يرحما المتسبب أو المتسببين بإهدارها. وعلى العناصر والمجموعات والقوى الأكثر وعيًا وحرصًا عدم الانتظار للتغيير الشامل أو الدوران في فلك هذا القطب أو ذاك، بل التحرك للضغط من أجل إنجاز وحدة قادرة على الإقلاع بالمشروع الوطني، وليس محاصصة ثنائية أو عامة.

\*مدير مركز مسارات

مركز مسارات، 2020/10/20

## ٣٦. خيارات عباس

### نبيل عمرو

لا يزال الرئيس محمود عباس هو العنوان الوحيد الذي يجري العالم الاتصال معه للحديث في الشأن الفلسطيني.

حتى الإسرائيليون لا يزالون راغبين في الحديث معه، وكذلك الأميركيون الذين يواصلون توجيه الدعوات له للحوار معهم، بما في ذلك زيارة البيت الأبيض، وكذلك الألمان كمثلين للاتحاد الأوروبي، وأخيراً رونالد لاوذر رئيس المؤتمر اليهودي العالمي.

الاتصالات المباشرة معه يمكن قراءتها من زاويتين؛ الأولى عدم اليأس من استقطابه لمفاوضات جديدة مع الإسرائيليين، والثانية استغلال الضائقة السياسية التي يمر بها بعد تنامي العلاقات المستجدة مع إسرائيل، ومواصلة احتجاز الأموال الفلسطينية التي أنتجت أزمة مالية خانقة يعاني منها الشعب الفلسطيني، وليست السلطة وحدها، ذلك في الزمن الذي يتضاعف التأثير السلبي للآزمات فيه، وأقصد زمن «كورونا».

الرئيس عباس هو الأكثر دراية في أمر الرهانات الدولية - وخصوصاً الأوروبية - عليه في مجال العودة إلى المفاوضات؛ ذلك أن أوروبا هي الجهة التي لا تزال تحتسب كراعية للفلسطينيين وكمتهمة لضائقاتهم المتوالدة، وهي كذلك أكثر من يتحدث في حل الدولتين، رغم ظهور أصوات متفاوتة النبرة تشكك في فرص تحقيق هذا الحل.

خلال الأشهر القليلة الماضية، أدار الرئيس عباس ظهره لماضيه النمطي، وعنوانه «مهندس أوسلو»، والرجل الذي قال «إن بديل المفاوضات هو المفاوضات». لقد تحول في زمن ترمب إلى رجل آخر، وغيّر تموضعه القديم بتموضع جديد؛ بلغ ذروته حين أدار اجتماع الأمناء العامين بين بيروت ورام الله. ومع أن الجميع خاطبه بمواقف تنطوي على الإقرار برئاسته، فإن كل واحد من شيوخ القبائل الفلسطينية ظل متمرساً وراء خندقه القديم. ولو قمنا بجمع طروحات وطلبات الأمناء العامين من أصغرهم إلى أكبرهم، لوجدنا أن معادلة الإقرار برئاسة عباس شقها الآخر جره إلى مواقع لا يقدر عليها، وإلى حسبة مستحيلة يتعين عليه فيها إيجاد الجامع المشترك بين طروحات الفصائل، وهي حسبة لا يقدر عليها إجماع دول عظمى.

تعامل الفصائل مع عباس كرئيس للكل الفلسطيني، وتعامل العالم معه كعنوان وحيد يُتصل به في أمر التفاوض والعودة إلى المعادلات القديمة، يضع الرئيس عباس بين نارين؛ نار الفصائل، ومن ضمنها «حماس» التي تتعامل معه كمحتاج لدعمها وكدرع واقية له من طروحات استبداله كما تقول ليل نهار، ونار العالم الذي يريده للعودة إلى التفاوض، ولكن في ظروف أسوأ بكثير من كل

الظروف السابقة التي كانت تحيط بالمفاوضات. وهنا يظهر اتحاد موضوعي بين أجندة الفصائل تجاه عباس وأجندة الدول، فكلاهما يقيم سياسته على واقع أزمته، ما يضاعف سطوة النارين. إن الرئيس الفلسطيني وجد نفسه أمام عدة خيارات، كل واحد منها أشد مرارة من الآخر، منها أن يظل الحال كما هو، وهنا يكمن خطر الانهيار المتسارع الذي تعاني منه السلطة وأهلها ومجالات عملها، فمن يتعايش إلى ما لا نهاية مع الضائقة السياسية المتفاقمة تحت وطأة التطبيع، والمالية التي لا حل لها ما دام المتحكم بالمصدر هو إسرائيل! ومنها أن يعود إلى خياراته القديمة، أي إلى التفاوض، سواء كان ترمب أو بايدن في البيت الأبيض، فيكفي ننتيا هو - والحالة هذه - ليجعل من العودة إلى التفاوض كالسابق أمراً لا جدوى منه. ومنها أن ينحاز إلى أدبيات الفصائل ومطالبها التي تبدو في عديد من جوانبها مستحيلة القبول بالنسبة لعباس، ولهذا ثمن هو بالتأكيد من يعرفه أكثر من غيره، بوصفه العنوان الوحيد الذي يتلقى خلاصات المواقف من أفواه أصحابها. أي من هذه الخيارات سيذهب إليه الرئيس الفلسطيني، لا أحد يعرف، فحتى الآن هو يمسك بالثلاثة معاً، غير أن هذا لن يدوم إلى أمد بعيد.

الشرق الأوسط، 2020/10/20

### ٣٧. قطع الطريق على المصالحة بين "فتح" و"حماس"

يوحنا تسورف وكوبي ميخائيل

حقّق اللقاء الذي عقده جبريل الرجوب وصالح العاروري في اسطنبول، يوم 24 أيلول الماضي، تعبيراً للمعنى الكبير الذي توليه قيادتا المعسكرين الفلسطينيين للتطورات التي تدحر القضية الفلسطينية عن جدول الاعمال الإقليمي.

فهم يعتبرون نشر خطة ترامب في كانون الثاني 2020، ونية ضم الأراضي في الضفة الغربية، والتي أعلن عنها ننتيا هو إضافة إلى اتفاق التطبيع بين إسرائيل والامارات والبحرين - والذي أجل حالياً خطوة الضم - تهديداً لمستقبل المشروع الوطني الفلسطيني وحصرية تمثيل الفلسطينيين له.

وعزّز هذا الإحساس رفض وزراء الخارجية العرب في اجتماع الجامعة العربية في 9 أيلول شجب اتفاق التطبيع بصفته خروجاً عن المبادرة العربية.

كان اللقاء في اسطنبول حدثاً آخر في سلسلة المساعي التي يبديها المعسكران الخصمان لتحقيق المصالحة، عبر النضال المشترك، أو على الأقل مظهراً لوحدة الصفوف في المعسكر الفلسطيني.

وسبق هذا اللقاء مؤتمر صحافي مشترك للرجوب في رام الله والعاروري في بيروت في بداية آب، وكذا اجتماع واسع، أول من نوعه، لكل قادة الفصائل الفلسطينية، بما فيها «الجهاد الاسلامي»، في 3 أيلول برئاسة رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن.

وفي ختام اللقاء خوّل ممثلو الطرفين بوضع خطة مشتركة لمواجهة التحديات الكامنة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية في الوقت الحاضر، فيما عكس خطاب الطرفين التقارب والاستعداد للتوافق. وانتهى اللقاء في اسطنبول بتفاهات حول اجراء انتخابات للمؤسسات الفلسطينية، ولكن الوثيقة لا تزال تحتاج إلى إقرار من «فتح» و«حماس» وباقي الفصائل. وأفاد جبريل الرجوب بأنه لم يتحقق توافق بشأن انعقاد لقاء الأمناء العامين للفصائل؛ إذ إن «حماس» لا تزال تدرس المخطط المقترح.

كما أشار إلى أنه اتفق بين «فتح» و«حماس» على التقدم في قناتين: الثنائية والوطنية - إطار واسع لمشاركة كل الفصائل التي توافق على المخطط المطروح. اما اللجنة المركزية لـ «فتح» فقد صادقت من جهتها في الأول من تشرين الأول على المخطط الذي عرضه عليها الرجوب.

يوم اللقاء في اسطنبول أُجري في معهد بحوث الامن القومي حوار في إطاره عرض نهجان حول فرص التقارب بين القطبين الفلسطينيين.

عرض يوحنا تسورف النهج المتماثل مع تغيير يمكن أن يؤدي إلى توحيد الصفوف، وبموجبه فان العزلة الاقليمية والدولية للفلسطينيين تلزم بوضع فكر وطني محدث.

ف «فتح» و«حماس» على حد سواء لا يمكنهما وحدهما أن يحققا استراتيجيتهما الكفاحية للتحرك الوطني، وعليه فيستوجب من ناحيتهما تفكير جديد أساسه هو الانطواء، دون وساطة عربية وخارجية اخرى، وكذا تغيير في نهج رئيس السلطة الفلسطينية، ابو مازن، من مسألة الخصومة بين الفصيلين، والتي كانت حتى الآن هي المانع الأساس أمام ترتيب العلاقات مع «حماس».

اما كوبي ميخائيل فعرض نهج الفجوات بين الفصيلين غير القابلة للجسر، والتي تعتقد باحتمالية متدنية لدرجة عدم حصول المصالحة بين «فتح» و«حماس»، بسبب الفجوات العميقة بينهما على خلفية المنافسة على قيادة الساحة الفلسطينية، فضلاً عن زعم لاعبين خارجيين لـ «حماس» - تركيا و قطر الداعمتين الاساسيتين لمحور الاسلام السياسي واللتين يوجد لهما جدول أعمال يختلف عن ذلك الفلسطيني ويرتبط بالكفاح في سبيل الهيمنة الإقليمية.

نهج التقارب

إن الاحتكاك مع إسرائيل هو المصمم شبه الحصري لمنظومة العلاقات بين «فتح» و«حماس»،  
الفصيلين الأكبرين في الساحة الفلسطينية، منذ 1987.  
والاحتكاك هو الذي أحدث الانقسام بينهما وهو الكفيل في الظروف الحالية بالمساعدة في التقارب  
بينهما. على خلفية الاحتكاك، أُعلن في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الـ 19، في تشرين الثاني  
1988، عن الاستقلال الفلسطيني، والذي سمح لاحقاً بالتوصل إلى اتفاقات أوسلو واتفاق السلام بين  
إسرائيل والأردن.

أما في الوقت الحالي فيهدد الاحتكاك بالتراجع عن الانجازات السياسية للحركة الوطنية الفلسطينية.  
حرّك مخطط الرئيس ترامب الأمور باتجاه الموقف الموحد للمعسكرين الفلسطينيين، إذ ليس فيه  
جواب حتى على مطالب الحد الأدنى للجناح الأكثر اعتدالاً في الساحة الفلسطينية.  
فقد اعتبر ضمماً إسرائيلياً لكل الأرض الواقعة بين البحر والنهر، ولا سيما لأنه بموجبه ستبقى  
المسؤولية الأمنية في كل هذه الأرض وكذا السيادة على الأماكن المقدسة في شرق القدس في يد  
إسرائيل حتى بعد أن تقوم دولة فلسطينية. فضلاً عن ذلك فإن اتفاق التطبيع بين إسرائيل والامارات  
والبحرين اوضح للفلسطينيين أن نية إسرائيل ضم اراض في الضفة الغربية تأجلت ولم تلغ.  
كما جسد هذا الاتفاق عمق العزلة التي علقوا فيها وضياع التضامن العربي الذي بنوا عليه سواء  
استراتيجية الكفاح ضد إسرائيل أم استراتيجية المفاوضات معها.

وبالتالي يسود الساحة الفلسطينية اليوم الاحساس بانه «إذا لم أكن أنا لي فمن لي»، والذي يستوجب  
الانطواء ووضع خطوط عمل فصائلية مشتركة، كجواب على الضعف.

وتشارك في هذا الفهم كل الفصائل، وهي تعرب عن استعدادها للتجنّد. ولكن ليس واضحاً كم يمكنها  
أن تعتدل في مواقفها الأساس ومصالحها الخاصة كي تعمل جسماً واحداً.

ومع ذلك فإن الاحساس في معسكري «فتح» و«حماس» هو أنه بمجرد محاولات التقارب هذه توجد  
استجابة لمطلب الجمهور الذي يرى في الانقسام بينهما سبب الاسباب للضعف الفلسطيني، والذي  
يسمح لكل جهة خارجية التدخل في شؤونهم. إن الاستراتيجيتين المختلفتين لـ «فتح» و«حماس» في  
الكفاح ضد إسرائيل، والصراع على القيادة، والرواسب العميقة العديدة التي خلفتها المواجهات المباشرة  
بينهما تطرح علامة استفهام على قدرتهما على التقارب أو المصالحة. ثلاث مسائل يمكنها أن  
تشكل عقبة خلاف:

المقاومة المسلحة ومسألة استخدام السلاح - مع انتخاب أبو مازن رئيساً للسلطة في العام 2005  
أمر بوقف كل انواع العمل العنيف في الصراع ضد إسرائيل، وأعلن بدء عصر جديد «سلطة واحدة»،  
قانون واحد، وسلاح واحد»، وكذا عن تنسيق أمني كامل مع إسرائيل، وصفه مرات عديدة بالمقدس.

وخلق انقلاب «حماس» في العام 2007 في القطاع عزلة بين المنطقتين، ما سهل على حفظ التنسيق الأمني والهدوء الأمني في أرجاء الضفة. سعى ابو مازن منذئذ إلى تحكّم السلطة بالسلاح في الساحة الفلسطينية كشرط للمصالحة مع «حماس».

اما «حماس» فرفضت ذلك، وتمسكت بالمقاومة المسلحة طريق عمل مركزيا. ومع ذلك، في السنوات الاخيرة، في اعقاب جولات المواجهة مع إسرائيل، لطفت موقفها قليلا.

في العام 2017 نشرت برنامجا سياسيا جديدا لـ «حماس»، يمكنه أن يسمح للتنظيم ولـ «فتح» بالتوافق على عمل مشترك غير عنيف ضد إسرائيل، وان لم يكن بالضرورة في إطار مصالحة كاملة. وأوضحت «حماس» في هذا البرنامج أنها مستعدة لتضع استخدام السلاح تحت مسؤولية جهة وطنية مشتركة تقرر اي شكل تتخذه المقاومة ومتى يسمح باستخدام السلاح.

ميزان القوى بين الفصائل - يسود في إسرائيل التقدير بان «حماس» جسم متماسك وقوي، ذو ايدولوجيا محددة لا تعترف بإسرائيل وبحقها في الوجود، وبالإيمان بعدالة طريقها.

اما الفلسطينيون من جهتهم فيرون في المقاومة قمة التضحية ووسيلة للتنفيس عن مشاعر الغضب والثأر، ولكنهم لا يؤمنون على الاطلاق بأن فيها ما يحقق التحرير والتأثير على المواقف الاساس لإسرائيل او تحقيق اي هدف استراتيجي.

والدليل على ذلك هو التقليل الكبير الذي طرأ على المقاومة المسلحة من قطاع غزة منذ 2014. و«حماس» على علم جيد بان استمرار حكمها في القطاع هو نتيجة قرار إسرائيلي عدم اعادة احتلال المنطقة، وان فارق القوى مع إسرائيل هائل.

وفي الوقت ذاته فان الادعاء الذي يكثر في «حماس» من اطلاقه، بشأن ردع إسرائيل، هو عمليا نتيجة الخطاب الإسرائيلي العلني، الذي يعزز هذا الادعاء.

وعليه فمن الصعب الحديث اليوم عن منظومة علاقات فصائلية بين «فتح» و«حماس» كلعبة محصلتها صفر.

وفي الوقت ذاته فان «حماس» على وعي أكبر مما في الماضي بالحاجة للعمل الفصائلي المشترك، وبالانخراط في الأسرة الدولية.

حتى لو سيطرت «حماس» على م.ت.ف فإنها ستكون مطالبة بأن تتصدى لمسائل معقدة أكثر من هذه، يصعب عليها التصدي لها في قطاع غزة اليوم.

فهل يمكنها أن تتجاهل التواجد الإسرائيلي في الضفة الغربية ونيل الدعم السياسي او المادي من جهة اوربية دون تغيير النهج من النزاع وحله المنشود؟ وأكثر من ذلك - هل ستبقى «فتح» مركزية في م.ت.ف إذا ما سيطرت «حماس» على المنظمة، اما ان «حماس» ستربط م.ت.ف بالمحور

الراديكالي الاقليمي، وهكذا تخاطر بمواجهة دائمة مع إسرائيل ومع قسم مهم من الشعب الفلسطيني ايضا والذي يرى الارتباط بالمحور الراديكالي امراً غير مشروع؟  
الارتباط بمحور تركيا - قطر - ان الخطوات التي نفذتها «حماس» و«فتح» حتى الآن تشير الى التقارب نحو محور تركيا - قطر.

ومن شأن هذا الارتباط أن تكون له معانٍ ثقيلة الوزن من ناحية «فتح». وذلك رغم أن علاقاتها مع قطر سليمة ولا توجد رواسب اشكالية بينها وبين تركيا.

ولكن مزيداً من التقارب لـ «فتح» من هذا المحور سينطوي على ابتعاد عن المعسكر البراغماتي والوطني الذي هو اقل إسلامية.

وعليه، فينبغي ان نرى التقارب احتجاجاً على الدول العربية التي أيدت التطبيع مع إسرائيل، وبقدر أقل كمحاولة للانفصال عن المعسكر البراغماتي. وبالفعل، سافر جبريل الرجوب وروحي فتوح بعد اللقاء في اسطنبول الى الدوحة ومن هناك الى القاهرة، كون مصر أعربت عن استيائها من محاولة إقصائها عن الحوار الفلسطيني الداخلي.

وكان هدفهما هو الإيضاح بأن دور مصر في الحوار بين الفصائل يبقى في مكانه، باستثناء ان هذه المرة يدور الحديث عن مبادرة فلسطينية داخلية.

وفي كل الأحوال يبدو أن «فتح» لن تتخلى عن علاقاتها مع المعسكر البراغماتي، بينما تبذل «حماس» منذ زمن جهوداً للتقرب منه، وإن كان بلا نجاح. فما بالك انه يلوح تسويق في عقد المحافل التي يفترض بها أن تقر استمرار عملية المصالحة وثمة في الجانب الفلسطيني ما يربط ذلك بانتظار نتائج الانتخابات الأميركية. وأمل أبو مازن هو أن ينتخب جو بايدن فيتراجع عن خطوات ترامب، ما يجعل مسيرة المصالحة لا داعي لها.

## نهج حفظ الفجوات

توجد الساحة الفلسطينية في احدى لحظات الدرك الاسفل التاريخي لها. حيث فقد الفلسطينيون قوة الفيتو التي كانت لهم على التطبيع مع إسرائيل؛ والقدرة على التأثير على السياسة الأميركية حول النزاع والحل، فضلا عن الدعم الاقتصادي الأميركي؛ فقد علقوا في ازمة اقتصادية عميقة؛ وفقدوا دعم المعسكر العربي البراغماتي، وبقوا مع دعم المعسكر الراديكالي، وبخاصة تركيا، قطر، وإيران؛ وطراً تآكل دراماتيكي في ثقة الجمهور بقيادة السلطة الفلسطينية. كل هذا بينما تنقسم الساحة الفلسطينية بين كيانيين مستقلين ومتنافسين، يمثلان فكرين واستراتيجيتي عمل مختلفين.

في القيادتين الفلسطينيتين «فتح» و«حماس» يسود إحساس بحالة الطوارئ، ولكن ضائقة كل منهما ليست متشابهة.

في نظر «حماس» فان تراجع مكانة القضية الفلسطينية والساحة الفلسطينية نفسها هو بمثابة دليل على فشل استراتيجية المفاوضات التي يقودها أبو مازن ودليل قاطع على صحة خطها: ضرورة مواصلة الكفاح المسلح ضد إسرائيل. وبالفعل من هنا ينشأ فكر قيادة «حماس» بأن هذه لحظة مناسبة لإلغاء الهيمنة التاريخية لـ «فتح»، والعمل على تنفيذ الغاية الاستراتيجية للمنظمة ألا وهي السيطرة على الساحة الفلسطينية.

قيادة «حماس» برئاسة هنية والعاروري تعبر عن التقارب مع المحور التركي - القطري وإيران، وهي مستعدة للمصالحة مع «فتح» ولكن بشروطها. ولكن الأجندة التي تمثلها لا تتطابق مع أجندة السنوار، الذي يفضل الاعتماد على مصر.

يركز السنوار على المستوى المحلي وهمه هو تحسين الواقع الإنساني في القطاع وتعزيز قبضة «حماس» في المنطقة كجهة سياسية على مدى الزمن، بينما اهتمامه بالضفة محدود مقارنة مع اجندة هنية والعاروري الأوسع.

من ناحية قيادة «حماس»، فان الاستعداد للمصالحة هو خشية قفز لتحقيق الغاية الاستراتيجية في السيطرة على الساحة الفلسطينية. وفي نظرها فان سعي «فتح» للمصالحة ليس سوى مدخل لحماية قبضتها في الساحة الفلسطينية.

وهي ترى في المصالحة ممكنة فقط إذا ما ضمنت لها الشراكة في مراكز القوة في الساحة الفلسطينية. وهذا هو الأساس لمطالبة قيادة «حماس» بإجراء فوري للانتخابات الرئاسية، وللمجلس التشريعي، وللمجلس الوطني الفلسطيني: الهدف هو دخول «حماس» إلى إطار م.ت.ف والتمثيل المناسب لمؤسسات المنظمة.

وهذه المطالب كانت ولا تزال سيفاً مسلطاً على رقبة «فتح» وقيادة السلطة. أما «فتح» من جهتها فتسعى للانتخابات بشكل متدرج. وقيادة «فتح» والسلطة تعارض إقامة حكومة وحدة لإجراء الانتخابات، وتطالب بان تكون الحكومة الحالية هي المسؤولة عن كل الاستعدادات اللازمة.

قيادة «حماس» مقتنعة بأن انتخابات موازية للرئاسة والتشريعي والوطني ستحقق للمنظمة إنجازات واضحة، بل ستحقق لها انتصاراً على «فتح»: في القيادة والسيطرة على الساحة الفلسطينية.

في انتخابات حرة يتحقق فيها انتصار لـ «حماس» وتثبت مكانها في الداخل، بل تلزم الاسرة الدولية بالاعتراف بالمنظمة، ما يسمح لها بتحطيم دائرة العزلة الدولية التي تعيشها.

كما أنها إذا ما انخرطت في م.ت.ف فمن غير المعقول ان تتمكن قيادة «حماس» (هنية والعاروري) من أن تفرض على مراكز القوة في القطاع التخلي عن إنجازاتها العسكرية.

إذ ان هذه هي بوليصة التأمين والاساس لحكم قيادة «حماس» في القطاع. فضلا عن ذلك، فان «حماس» لا توافق على المنطق الكامن في اتفاقات اوسلو، وتؤيد الكفاح المسلح على الكفاح الشعبي.

ان الوجود العسكري ليس حيويا لوجود «حماس» فقط بل وسيلة لتأكيد الاستراتيجية ولتثبيت ضرورة الاعتراف بتصدر الكفاح المسلح. والمساومة الكبرى من جانبها قد تكون موافقة «حماس» في هذا الوقت بالسماح للسلطة الفلسطينية بالعودة الى قطاع غزة وتحمل ادارته المدنية على عاتقها. غير أن هذه المساومة قد تتبين منزلقا يؤدي بالساحة الفلسطينية الى «واقع لبناني» يخافه رئيس السلطة ولهذا فمن غير المعقول أن يقبل به.

## خلاصة ومعانٍ لإسرائيل

رغم الوضع الاستراتيجي المتهالك للساحة الفلسطينية، لا يزال من السابق لأوانه القول إن الجواب على التحدي سيكون اعادة التنظيم على اساس ترتيب العلاقات بين التنظيم الرئيسي والمتنافسين «فتح» و«حماس».

فأساس الشرعية ومصدر قوة «فتح»، من خلال السلطة، وبخاصة رؤياها في الدولة الفلسطينية المستقلة على اساس حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية تلقت ضربة شديدة من الولايات المتحدة والدول العربية.

بالمقابل، ترى قيادة «حماس» في الأزمة فرصة استراتيجية لتعزيز مكانتها، على حساب «فتح» والسلطة. ورغم ذلك يجب الأخذ بالحسبان بأن الساحة الفلسطينية ستمر بتغيير حقيقي إذا ما اعتزل أبو مازن، او اختار الشراكة مع «حماس» لوضع استراتيجية كفاح مشتركة تساعد على تعزيز وزن الورقة الفلسطينية في الساحتين الاقليمية والدولة، وتحديدًا مع إسرائيل.

لا يزال ابو مازن يفضل المسار السياسي مع إسرائيل على المصالحة مع «حماس»، والتي قد تؤدي بها الى رئاسة السلطة وم.ت.ف، التطور الذي يتعارض مع المصلحة الإسرائيلية.

اما إسرائيل من جهتها فمعنية بسلطة فلسطينية مستقرة تؤدي مهامها، وتسمح بالتنسيق الأمني والمدني معها، وضمان واقع اقتصادي محسن واستقرار في الضفة الغربية، اضافة الى تثبيت التهدئة الأمنية في القطاع من خلال حكم ناجح وملجوم عسكريا لـ «حماس».

وفي هذا الإطار على إسرائيل ان تستأنف التنسيق الأمني، الاقتصادي والمدني مع السلطة في الضفة، ومنع تموضع «حماس» في المنطقة. كما ينبغي العمل على تحسين واستقرار الواقع الإنساني في القطاع بالتوازي مع تحسين الوضع الأمني في هذه الساحة واستقرارها وذلك من خلال الاستعداد الإسرائيلي لتسوية واسعة مع قطاع غزة.

ان استئناف المسيرة السياسية سيعزز السلطة الفلسطينية، وسيجعل من الصعب على «حماس» و«فتح» توحيد الصفوف وبلورة استراتيجية مشتركة لكفاح قتالي ضد إسرائيل، تتعارض بطبيعتها مع التطلع إلى تحقيق تسوية متفق عليها للنزاع.

موقع «معهد بحوث الأمن القومي»

الأيام رام الله، 2020/10/19

٣٨. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/10/20